

4- شرح مختصر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | يوم

٤١/٤/٥٤٤١ | الشرح والاختصار للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين -

00:00:00

الكتاب الذي بين ايدينا وهو الكتاب الثالث والمختصر من الاتقان في علوم القرآن وكتاب الاتقان في علم القرآن من اجل وافضل الكتب التي تتعلق بعلوم القرآن. واوسعها والمؤلف هو السيوطي رحمه الله. فالف هذا الكتاب وكتبه ولكنه لما كان كتاب واسعا -

00:00:54

وقد لا يستطيع انسان ان يقرأه يعني كثرة مباحثه وتنوع يعني علومه جاء هذا الاختصار ليكون اسهل على القارئ ويكون الامر ايسر عليه. ويشمل هذه الاشياء. طيب هذا المتن الذي بين ايدينا هو متن مختصر. مأخوذ من الاتقان بحروفه وكلماته -

00:01:19

طيب وقفنا نحن عند عند معرفة الامالة وهذي كلها احكام القراءة كيف تقرأ لانك ما مر معنا في اللقاء الماضي من معرفة الوقف والابتداء كيف تقف على الايات كيف تبدأ بالايات التي تقف عندها احيانا ما ما يعني ما يناسب ان انك تبدأ حيث وقفت. لان

الايات التي وقفت عليها متصلة بما قبلها - 00:01:50

وهكذا هذه احكام الوقف اللي ابتكرناها الان يأتيك احكام تتعلق القراءة والتلاوة. فيقول هنا معرفة الامالة والفتح. ما هي الامالة وما

هي الفتح؟ تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:02:22

وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخنا حفظه الله معرفة والفتح. الامالة ان ينحو بالفتحة نحو الكسرة وبالف نحو الياء وهي قسمان

شديدة ومتوسطة. واما الفتح فهو فتح القارئ فاه بلفظ الحرف ويقال له التفخيم وهو شديد - 00:02:46

ومتوسط. طيب هذي احكام العمالة معي اذا اردت ان تنطق احيانا تنطق بفتح وحيانا تنطق وهذا هو الاصل. وحيانا تنطق بامالة

ميل الحرف. متى تميل؟ قال اذا كان عندك فتحة حرف مفتوح - 00:03:09

الفتحة تميلها الى الكسرة واذا كان عندك الف تميل الف الى الياء يعني تقلب الف ياء. هذه تسمى امالة. عندنا امالة؟ قال هنا قسمان

شديدة متوسطة. وتسمى احيانا امالة كبرى وامالة صغرى - 00:03:31

يعني الايمان الكبرى هذي عند الامام حمزة والكسائي عندهم الامالة الكبرى وبقيّة القراء عندهم الامالة. الامالة الصغرى يقول واما

الفتح فهذا هو اصل الفتح. قال واما الفتح وهو فتح القارئ فه - 00:03:53

بلفظ الحرف اذا اراد ان يقرأ الحرف يفتح. فهو يقرأه. لا يميل لا يميل. ستأتي سيايتك يعني الان مع الامثلة يتضح لك الامر. يقول

ويقال له التفخيم وهو ايضا شديد - 00:04:15

ومتوسط طيب ما هي الاشياء التي تمال؟ عشان نعرفها الان تطبيق الان يأتيك نعم واما ما يمال فهو كل الف منقلبة عن ياء حيث

وقعت في القرآن في اسم او فعل كالهدى ويخشى - 00:04:34

وكل ما رسم في المصاحف بالياء نحو بلى ومتى ويا اسفاه ويا ويلتا ويا حسرتا وان للاستفهام واستثني من ذلك حتى والى وعلى

ولدا وما زكى فلم تمد الان يقول لك ما هي الاشياء التي تمال؟ قال كل الف منقلبة كل الف قد انقلبت عن ياء - 00:04:52

حيث وقعت في القرآن لكنها خاصة بالاسم او الفعل طيب ماذا اخرجنا؟ اذا قلنا الاسم والفعل نقول اخرجنا الحرف. الحرف لا يمال.

الذي يمال الاسم او الفعل. مثل ماذا؟ قال مثل الهدى - [00:05:21](#)

الهدى هذا اسم والفعل مثل يخشع طيب الهدى تميل هذي هذه الان امامك الالف المقصورة تميلها ماذا؟ تقلبها ياء تقول تقول هدى قل

هدي هدي الضحى الضحي وهكذا قال ويخشى تقول تقلبها ياء يخشي - [00:05:39](#)

والليل اذا يغشي تجلي طيب هذا متى يقول متى تعرف انها هدى يجوز فيها؟ لانها لابد ان يكون شف قال منقلبة عن ياء اما اذا كانت

منقلبة عن واو لا. ما تقلبها اذا كانت اصلها مثل عصا - [00:06:09](#)

عصى وسمع يسمو والعصا لو رجعت الى اصلها تجدها واو ليست الف طيب كيف نميز بين الحروف والكلمات؟ نرجعها الى اصولها

كيف؟ قال اذا اردت ان تعرف اصل الكلمة هذه الالف المقصورة هل اصلها واو؟ ولا اصلها ياء كيف نعرفها؟ قال ان تثني - [00:06:32](#)

الاسم اجعله مثنى عصى عصوان ظهرت لك الواو وهدي هديان قاضيان وهكذا الفعل قال ان تلحق به التاء تاء الفاعل الفاعل يظهر

لك تقول مثلاً يخشى خشيت على نفسي خشيت - [00:07:01](#)

لكن لما تكون منقلبة من من واو منقلب من من واو ما مثل لو قلت مثلاً زكاة يزكو زكوت زكوت لما تنسبها لنفسك تنسب الفعل

لنفسك تقول زكوت انا زكوت ما تقول زكيت زكوت لان اصلها واو - [00:07:33](#)

زكى يزكو زكى يزكو وهكذا كل فعل يأتيك في القرآن ان كان فعلاً الحق به الفاعل الحق بيتا الفاعل. سما يسمو سموت سموت بالواو.

سموت وان كان اسماً فتثنيه تثنيه تجعله مثنى في ظهر لك. هذه قاعدة معروفة - [00:07:55](#)

طيب يقول وكل ما رسم بالمصاحف بالياء هذا يجوز فيه تجوز فيه الامالة. تقلب الياء تقلب تقلب الالف ياء. يقول شف ما رسم مثل

بلى ومتى ويا اسفاه ويا ويلتا ويا حسرتا - [00:08:22](#)

هذي وان التي للاستفهام هذي كلها يجوز تدخلها الامالة فتميلها الى الياء. هذي تدخلها الامالة. ثم استثني المؤلف خمسة اشياء ما هي؟

قال حتى طب ليش؟ قال حتى حرف ليست اسماً ولا فعلاً. حتى والى وعلا وعلى حروف - [00:08:47](#)

ولد قال ندى لا ليست حرف. طيب هي اسم ليش ما يدخلها؟ قال لانها رسمت في المصحف مرة بالالف الالف الممدودة وما الارب الالف

المقصورة مرة يعني كتبت كذا ومرة كتبت كذا. فلما رسمت في المصحف على هذين الوجهين لم تدخلها الامالة - [00:09:09](#)

طيب قال وما زكى ليش كما دخلت؟ لماذا ايوه لان واو واو زكاة يزكو. طيب ليش اتى بزكاء قال لانها رسمت في المصحف بالالف.

فلما رسمت البست علينا. فقال لا نستثنيها ولو رسمت - [00:09:32](#)

ولو رسمت هذا فيما يتعلق بمعرفة الامالة والفتح. وهناك يعني اه عدة اه مسائل او تفصيلات في هذا الباب من هذا التوسع يرجع الى

الاصل كتاب التاقان. نعم معرفة الادغام والظهار والاختفاء والاقلاب. فالادغام هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً - [00:09:52](#)

ينقسم الى كبير وصغير. والظهار الغنة ضده وهو اظهار الغنة عند النطق بحروف الحلق والاختفاء حالة بين الادغام والظهار ولا بد من الغنة

معه. والاقلاب قلب النون والتنوين عند الباء ميماً خالصة فتخفى بغنة - [00:10:21](#)

طيب هذي نفس الشي احكام القراءة والاداء كيف تؤدي؟ كيف تقرأ؟ كيف تنطق بالقراءة؟ قل لها من هالامالة ومنها احكام النون

الساكنة والتنوين. ومنها احكام الادغام فذكر لك هنا احكام الادغام ما هو ادغام؟ ان تدغم - [00:10:41](#)

حرفاً بحرف حتى يصبح الحرف الثاني مشدداً هذا الادغام. ان تأتي بحرف اما مماثل او مقارب او مجانس. فتأتي بهذا الحرف مع

هذا الحرف فيكون حرفاً واحداً مثل اركب معنا. اصلها اركب باء ماء بعدها ماء. فاصبحت حرفاً واحداً مشدداً - [00:11:06](#)

اركب معنا وغيرها كثير فما حصدتهم اصلها حصدتهم الم نخلقكم؟ الم نخلقكم هذا يسمى ادغام يقول ادغام في القرآن ادغام

كبير وادغام صغير ادغام كبير متى؟ يقول اذا كان الحرف - [00:11:31](#)

اذا كان الحرف الاول والثاني متحرك اذا كان الاول والثاني متحرك نسميه نسمي ادغام كبير. اذا كان الاول ساكن والثاني متحرك هذا

نسميه ادغام صغير يعني مثلاً ادغام يعني عطني مثال على ان يكون الاول الحرف الاول - [00:11:55](#)

متحرك مثلاً مثل قوله تعالى اه ما سلككم في سقر سلككم ادغمها بعضهم ادغمها لان الادغام هذا الكبير ليس عند كل المفسرين كل

القراء عند بعضهم فيقرأ ما سلككم ما سلككم فانها الاولى متحركة تسمى اضعاف كبير - [00:12:19](#)

اما اذا كان الاول ساكنا فهذا كثير. وهذا يسمى ادغام صغير هذا كثير. مثل اركب معنا فما حصدتم. مثل اه الم نخلقكم؟ هذا لان الاول ساكن الاول ساكن طيب وتفصيل الاحكام الادغام هذا كثيرة وفيه ادغام بغنة وبغير غنة - [00:12:48](#)

في النون الساكنة والتنوين وفي ادغام الحروف بعضها ببعض والمؤلف هنا تكلم عن الادغام بالحروف بعضهم البعض طيب قال والاظهار قال الاظهار ظد الادغام يعني لا تدغم اظهر وهذه تتعلق بحروف الحلق الستة - [00:13:11](#)

مثل لما تقول فمثلا في اي كلمة فيها فيها حرف من حروف الاظهار معروفة حروف الاظهار الهمزة والهاء والحاء والخاء. هذه ستة حروف معروفة تسمى حروف حروف الاظهار فتظهر فتقول من خير ما تقول من خير فمن خير - [00:13:32](#)

وهكذا حكيم حكيم حكيم. حكيم حكيم. ما تقول حكيم حكيم. هذا يسمى اظهار لان حرف العين من حروف اظهار فلا تطعم هذا يقول الاظهار قال وهو اظهار الغنة عند النطق - [00:14:03](#)

انا قرأت يا شيخ قال اذ عند النطق بحروف الحلق والاختفاء قال الاختفاء بين الادغام وبين الاظهار لا تظهر ولا تدغم بقوة وانما حركة حالة بين هذا وهذا يقول اخفاء حالة بين الادغام والاظهار ولا بد من الغنة معه - [00:14:22](#)

وحروف الاختفاء معروفة. كل حروف الهجاء تخفيها ما عدا حروف الحلق الاظهار والاقلاب تخرجه والادغام. طيب يقول هنا ما هو الاقلاب؟ قال هو حرف واحد. الاقلاب قلب النون او التنوين عند الباء ميمما تقلب اذا جاءت الباء تقلبها ميمما - [00:14:43](#)

قال خالصة فتخفي او فتخفى بغنة تخفى بغنة مثل من بعد من بعد وهكذا معرفة المد والقصر. المد زيادة مط في حرف المد على المد الطبيعي. والقصر ترك تلك الزيادة - [00:15:11](#)

وابقاء المد الطبيعي على حاله. وحروف المد الالف مطلقا والواو الساكنة المضمومة ما قبلها والياء الساكنة سور ما قبلها وسببه اما همز او سكون. فالهمز ما كان قبل حرف المد او بعده ومنه متصل ان - [00:15:37](#)

كان في كلمة واحدة نحو اولئك وان كان حرف المد اخر كلمة والهمز اول اخرى فهو المنفصل نحو بما انزل والسكون اما لازم وهو الذي لا يتغير في حاله نحو الضالين - [00:15:57](#)

صلين او عارض وهو الذي يعرض للوقف ونحوه نحو نستعين. طيب الان عندنا احكام المد والقصر يعني حروف تحتاج الى ان تقرأها بمد واحيانا لا لا تمدها من الخطأ ان تمدها - [00:16:17](#)

تجد بعض الناس يمد حروفا لا تمد. مثل لما يقرأ طه يقول لك طه ما فيها مد. كيف تمدها واحيانا بعض الحروف ليس فيها مد. الا مد طبيعي وبعضها فيها مدود احكام فما هي احكام المدود؟ وما هو المد؟ قال المد هو زيادة مطن - [00:16:37](#)

في حرف المد على المد الطبيعي يقول ان تمد المد الطبيعي مدا يحتاج منك الى مد يعني يعني اذا اخت قال والقصر ما هو؟ قال ترك المجد ترك الزيادة هو ابقاء المد الطبيعي لا هذا قصد طه قصر ما فيها مد - [00:17:00](#)

اما حميم الحاما فيها مد الحاء ما تمدها تجد بعض بعض الناس الذين يقرأون يقول لك حاء ميم حاء لا مد طبيعي تقول حاء ميم والميم تمدها تمدها طيب يقول ما هي حروف المد - [00:17:20](#)

قال حروف المد الالف والواو والياء هذي حروف العلة هي حروف المد حرف المد يقول الالف مطلقا. الالف مطلقة داء تمدها اما الواو لابد ان تكون ساكنة. ومضموم ما قبلها - [00:17:41](#)

والياء لابد ان تكون ساكنة مكسور ما قبلها ما قبلها قال وسبب المد اما همز او سكون يعني سببه اما وجود الهمزة او وجود السكون فهذه اسباب المد قال ماء طيب قال فالهمز قال الهمز ما كان قبل حرف المد او بعده - [00:17:59](#)

الهمزة ان تكون قبل الحرف المد او بعده. فاذا وجدت قبله مثل ادم او اذناك الذكريين هذا قبله او بعدها مثل السماء السماء مثلا او الملائكة او نحو ذلك قال ومنه متصل - [00:18:22](#)

مثل السماء والملائكة واولئك كلمة واحدة متصل المد فيها او منفصل يعني المد في قال وان كان المد اخر كلمة والهمز اول كلمة اخرى هذا نسيمه المنفصل نسيمه المنفصل بما انزل بما انزل هذا نسيمه - [00:18:44](#)

مدا منفصلا لماذا؟ لان حرف المد كلمة والهمزة في كلمة بما انزل ولها كلها لها مقادير في المد. واما المتصل عند عند القراء لابد من المد فيه. واما المنفصل يجوز قصره - [00:19:07](#)

يجوز ان تقصر ويجوز ان تمده طيب والسكون قال هنا والسكون اما لازم هذا المد اذا كان سببه السكون. الان عرفنا حنا السبب الاول الهمس. الان يقول لك والسكون اما لازم وهو الذي لا يتغير في حاله - [00:19:30](#)

لا يتغير في حال يعني نسميه مد آآ كلمي او حرفي. لازم لازم. هذا المد اللازم سببه السكون. سببه السكون. هذا يجب مثل الطامة والحاقة والصاخة والضالين هذه اه اذا كان الحرف بعد اذا كان بعد حرف المد مشددا هذا نسميه مد لازم - [00:19:52](#)
كلمة مثقل وان كان ما بعده مخففا فهذا يسمى مد لازم حرفي مخفف مثل ان ان يقول يقول هذا اما لازم واما عارض. العارض الذي تقف عنده الحمد لله رب العالمين - [00:20:20](#)

الرحمن الرحيم هذا يسميه مد معارض للسكون لان سببه السكون اياك نعبد واياك نستعين هذا نسميه مد عارض للسكون. هذي احكام المد مختصر الكلام فيها مختصر جدا والا كتب القراء وكتب احكام التجويد قد فصلت في ذلك واوضحت اكثر واكثر. ولكن المقصد هنا الان هو ما ذكره - [00:20:45](#)

في الاتقان بحيث انه يعطيك الفكرة حول هذا حول ما يتعلق باحكام المد بعدها ينتقل عاد الى بعض احكام الاداء وكيفية تحمل القراءة واداء التلاوة هذا يأتي الكلام عنها ان شاء الله. في اللقاء القادم. نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:11](#)

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [00:21:37](#)